

تقرير عن الزيارة إلى الهند

بدايةً ومنذ حوالي ثلاثة أشهر ونحن نحاول التواصل مع أفضل الجامعات الهندية عن طريق الانترنت من أجل تحديد مواعيد لقاءهم وإجراء اتفاقيات تعاون معهم وكانت دائماً تنتهي بعدم الرد من قبلهم لأسباب معروفة مما اضطررنا لإيجاد قنوات أخرى من أجل المضي قدماً بمحال التعاون والتبادل العلمي والأكاديمي مع الجامعات الخارجية وذلك عن طريق الاستعانة بالعلاقات الخاصة والمعارف سواء على مستوى السفارة السورية بالهند أو على مستوى الأصدقاء الهنود وقد تم توقيع اتفاقيات مع :

1. جامعة مناف راجنا وهي من أضخم الجامعات الهندية وهي عبارة عن تشاركيّة بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص وتحتوي على جامعتين و 12 / مدرسة ذكر منها :

- A. جامعة مناف راجنا الدولي.
- B. جامعة مناف راجنا.
- C. كلية مناف راجنا لطب الأسنان.
- D. مركز مناف راجنا للغات الأجنبية.
- E. أكاديمية مناف راجنا الرياضية.
- F. مؤسسة OP.Bhall.
- G. والكثير من اختصاصات الهندسة والإدارة والاقتصاد.

والذي وجدناه ملفتاً بالزيارة هو وجود إذاعة خاصة للجامعة مقرها ضمن حرم الجامعة وقد تحدث د. نزير عبرها، ويوجد أيضاً نادي للرمالية ضمن حرم الجامعة كنشاط رياضي للطلاب، بالإضافة إلى وجود مكتبة إلكترونية ضخمة تحتوي على أكثر من مئة ألف كتاب مطبوع وأكثر من 170 ألف كتاب إلكتروني.
وقد تم الإتفاق معهم بأنه يجوز لنا الولوج إلى هذه البيانات عن طريق كلمة سر سوف تعطى لنا كما تم الإتفاق معهم على أن يساعدونا بإنشاء مكتبة إلكترونية تخص جامعتنا ويكون مقرها بالجامعة.
ولديهم أيضاً مدارس خاصة وذلك للإستفادة منها بالدخول إلى الجامعة بعد إنتهاء الدراسة ويتم تأمين حوالي 30% من قبولاتهم عن طريق تلك المدارس.
وقد تم توقيع الإتفاق بين الجامعتين على أن تتم المباشرة بالخطوات العملية بالسرعة الممكنة.

2. جامعة جاميا هامدارد وهي من أقدم الجامعات الهندية والتي تعود بداياتها إلى عيادة صغيرة للطب اليوناني عام 1906 وتطورت لاحقاً لتصبح من أعرق الجامعات الهندية، وتحوي الكليات التالية :

- A. كلية الطب.
- B. كلية الصيدلة.
- C. كلية العلوم.
- D. كلية التمريض.
- E. كلية المعلوماتية.

F. كلية الإدارة.

G. مركز الأبحاث، وغيرها من الكليات الأخرى.

وقد حازت كلية الصيدلة بالجامعة على الترتيب الثالث على الجامعات الهندية من بين 454 كلية صيدلة في الهند.

كما حازت الجامعة مؤخراً وفق تصنيف وانشطن الأميركي على المرتبة الأولى بالجامعات الآسيوية ولديهم سجل حافل من زيارات الرسميين مثل جواهنةرو و آنديرا غاندي والأمير تشارلز وغيرهم.

وقد تم توقيع الإتفاقية واقتراح د. تزير بأن يتم تفعيل الإتفاقية بالسرعة الممكنة عن طريق تقديم دعوة لبعض أستانتهم لاعطاء محاضرات عندنا ثم إرسال عدد من الطلاب من جامعةنا إليهم وذلك بشهر آب أو أيلول على أن تقام جامعتهم بإقامة للطلبة وبعض وجبات الطعام.

3. تم عقد اجتماع مع جامعة لفلي بروفيسنال والتي تعد أضخم جامعة هندية ويوجد بها ضمن الحرم فندق خاص تم تصميمه وإدارته من قبل الطلاب، بالإضافة إلى مول خاص بهم وغيرها ... وقد تم الإتفاق على جميع البنود الرئيسية ونظرأً لضيق الوقت وكونهم خارج دلهي لم يتسعى لنا زيارتهم والتوفيق وتم الإتفاق على متابعة الاتصال وتوفيق العقود عن طريق الإيميل.

4. جامعة سيمبيوس العاملية تم عقد اجتماع مع المسؤولين بالجامعة وهي تحتوى على العديد من الكليات مثل :

A. كلية الإدارة.

B. كلية الحقوق.

C. كلية الحاسوب.

D. كلية التمريض والعلوم الطبية.

E. كلية الإعلام. وغيرها....

وقد تم مناقشة كافة الأمور الأساسية ومناقشة الأمور التفصيلية ووضع الخطوات العملية ونحن حالياً بانتظار إرسال العقد للتوفيق.

5. مستشفى آرتيميس وهو خارج ولاية دلهي ويعتبر من أضخم المستشفيات الخاصة بالهند ويحتوى على 500 سرير ولديهم جميع التخصصات الطبية بما يعني ذلك التخصصات النادرة كزراعة الكبد والكلى وزراعة القلب وغيرها.... ولديهم عدد كبير جداً من المرضى اليوميين والذين يأتون من خارج الهند، ولديهم مكاتب خاصة في بعض الدول كالعراق مثلاً لمتابعة أمور ونقل المرضى.

وقد تم الاجتماع مع الإدارة ومناقشة سبل التعاون والتي، ستتجلى بإرسال بعض أطبائهم لإجراء بعض العمليات النوعية في مشفانا بالإضافة إلى إرسال عدد من الأطباء لدينا للإطلاع على مشفاهم وإكتساب الخبرات العملية لبعض التخصصات الغير موجودة لدينا.

وأيضاً الإتفاق على التعاون بمجال تبادل المعلومات والخبرات والمؤتمرات والمحاضرات كما أبدوا استعدادهم لكافه أشكال التعاون بين المستشفيين وتقديم التسهيلات الازمة، ويجد بالذكر بأن المستشفى حاصل على شهادة JCI والعديد من الشهادات العالمية.

6. مركز أبحاث الكبد والطرق الصرافية وهو عبارة عن مشفى ضخم جداً تشاركي بين القطاع العام والخاص وهو المركز المعتمد الثاني من قبل منظمة الصحة العالمية في كل العالم بعد المركز الأميركي، وقد قاموا بإجراء 380/ عملية زراعة كبد حتى الآن بالإضافة إلى زراعة الكلية.

وقد تم الاجتماع مع مدير المركز وهو بمرتبة سينيور بروفيسور وهو من المناصب العلمية القليلة وتم مناقشة سبل التعاون العلمي والأكاديمي والعملي وتقديم كل الدعم اللازم بهذا المجال، كما قمنا بجولة بالمستشفى وهو مكون من قسمين قديم وحديث وقمنا بزيارة قسم العناية المنشدة وشاهدنا المرضى الذين يتلقون زراعة الكبد، كما زرنا قسم التنظير والإسعاف وغيرها....

وبالمجمل كانت الزيارة موقفة ومثمرة على جميع الأصعدة وهذا نحب أن ننوه بأن جميع الإتفاقيات التي تمت والتي ستتم قد تم التأكيد على ربطها بالكليات المشابهة والمعنية ببعضها في جامعتنا بشكل مباشر بين العمداء والمعنيين بالموضوع من كل كلية من أجل وضع خطة عمل مفصلة وللأكمل السنة وضع تصور لشكل التعاون وكيفية تحويل هذه الإتفاقيات إلى إتفاقيات عملية وفعالة من أجل الاستفادة منها بالشكل الأمثل، وسيتم تزويد السادة العمداء للكليات بaimilab وأرقام هواتف الجامعات الهندية للبدء بإعداد الخطط اللازمة للتعاون.

وسنكون بإنتظار تقارير خاصة من كل كلية عن الإجراءات التي تمت من قبلهم بهذا الموضوع وعن خطة العمل التفصيلية اللازمة للتعاون لكل كلية وذلك من خلال مدة شهر من تعليم هذا الموضوع ليصار إلى مناقشتها من خلال إجتماعات خاصة بموضوع التعاون مع الجامعات الخارجية للوصول إلى الاستفادة العظمى منها وتحويلها إلى خطوات عملية وأن لا تبقى نظرية وإتفاقيات موقعة على الورق فقط.

مستشار رئيس الجامعة لشؤون العلاقات الدولية
والتعاون العلمي

د. بيدهس الواقف

